

## 10 - شرح القول السديد في مقاصد التوحيد للسعدي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:00:01](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان التوحيد اعظم المطالب واجل المقاصد وانبل الغايات لاجله خلق الله سبحانه وتعالى الثقلين وما خلقت الجن والانس الا يعبدون وهو اساس السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة - [00:00:24](#)  
وهو اثمن شيء في هذه الحياة واغلاه وانفسه ومن دخل هذه الدنيا وخرج منها بغير التوحيد فقد خسر في هذه الدنيا اعظم ما فيها واكبر ما فيها والذ ما فيها واحسن ما فيها - [00:01:05](#)

وحاجة المرء الى التوحيد بهذه الحياة اعظم من حاجته الى الماء والطعام والشراب واللباس وسائر الحاجات والضروريات فالتوحيد هو الحياة الحقيقية اذ لا يحيى العبد الحياة الحقيقية الا به كما قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييئاه اي بالتوحيد - [00:01:34](#)  
والإيمان وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم فيه حياة المرء الحقيقية وبه سعادته في دنياه وآخره وقد كتب اهل العلم في بيان التوحيد - [00:02:08](#)

كتابات كثيرة ومن اجل هذه الكتابات واواعي بها كتاب التوحيد لشيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فكتابه التوحيد كتاب عظيم للغاية قد اعتنى به اهل العلم - [00:02:39](#)

عنایة واسعة جدا وله شروحات كثيرة تتنوع في طرائقها وتتنوع في مسالكها في البيان والايضاح وتنوعت باحجامها طولا وقصرا و يأتي هذا الكتاب الذي بين ايدينا القول السديد في بيان مقاصد التوحيد - [00:03:11](#)  
يأتي فريدا في في بابه وطريقة مؤلفه رحمه الله تعالى في تصنيفه لانه اتي في هذا الباب على لب الامر ومقصوده بعبارات جامعة ومحتصرة فكتابهم مفيد للغاية ونافع لطالب العلم النفع العظيم - [00:03:49](#)

انتصر في كتابه هذا على ايراد الباب الذي قررته شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ثم يذكر خلاصة مقصود الباب وهكذا يتنقل في ابواب الكتاب ثم طبع في حياته رحمه الله تعالى - [00:04:24](#)

على هذه الحال حرص عليه طلاب العلم وتلقوه بالفرح وحسن الاستفادة ثم انه رحمه الله اعاد طبعه وقدم بين يديه بمقعدة نفيسة جدا ذكر فيها خلاصة المعتقد عند اهل السنة - [00:04:52](#)

فالحاصل هذا كتاب عظيم ونافع ونسائل الله جل في علاه الذي يسر لنا هذا الاجتماع لمذكرة هذا الكتاب ان ينفعنا بما فيه وان يجعل ما نسمعه حجة حجة لنا لا علينا - [00:05:25](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل. نعم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على رسوله عبده - [00:05:51](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وان تفتح علينا وترحمنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال الامام العلامة السعدي رحمه الله تعالى في كتابه القول السديد - [00:06:15](#)

في بيان مقاصد التوحيد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا

ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:06:34](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد سبق ان كتبنا تعليقا لطيفا في مواضع كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب قدس الله روحه - [00:06:54](#)

فحصل فيه نفع ومعونة للمشتغلين ومساعدة للمعلمين لما فيه من التفصيات النافعة مع الوضوح التام وطبع بمطبعة الامام ثم نفذت نسخه مع كثرة الطلب عليه ودعت الحاجة الشديدة الى اعادة طبعه ونشره - [00:07:12](#)

وفي هذه المرة بدا لي ان اقدم امام ذلك مقدمة مختصرة تحتوي على مجلمات عقائد اهل السنة في الاصول وتوابعها فاقول مستعينا بالله نعم تأمل قوله رحمة الله تعالى فحصل فيه - [00:07:32](#)

نفع ومعونة للمشتغلين ومساعدة للمعلمين لما فيه من التفصيات النافعة مع الوضوح التام هذا النفع الذي اشار اليه رحمة الله تعالى في كتابه هذا راه رحمة الله في حياته في اول طبعه - [00:07:52](#)

للكتاب ورأى فرح طلاب العلم به واقبلاهم عليه ونفاذ طبعا الكتاب وقت سريع اعاد طبعه وشار رحمة الله ان هذا الكتاب فيه معونة للمشتغلين اي ببيان التوحيد فمن يشتغل ببيان التوحيد من خلال المصنف الذي كتبه - [00:08:16](#)

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى لا يستغنى عن هذه الرسالة النفيسة الثمينة لان فيها خلاصات وزيد تعين المستغل مذاكرة مسائل التوحيد او مسائل كتاب التوحيد تعينه اعنة عظيمة جدا على - [00:08:52](#)

ظبط مضمون الكتاب ومقاصده وغاياته ففيهم معونة للمشتغلين ومساعدة للمعلمين لما فيه من التفصيات النافعة مع الوضوح التام كتب الشيخ رحمة الله عليه تتميز بهذا الوضوح التام. فعباراته دائمة واظحة سهلة - [00:09:25](#)

بينة نعم قال رحمة الله تعالى مقدمة تشتمل على صفة عقيدة اهل السنة وخلاصتها المستمدة من الكتاب والسنة وذلك انهم يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. هذه الامور الستة - [00:09:53](#)

التي بدأ بها رحمة الله تعالى هي اركان الایمان واصوله قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:10:17](#)

قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير - [00:10:40](#)

وفي الحديث حديث جبريل المشهور قال للرسول صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فهذا الستة الاصول عليها يقوم الدين - [00:11:03](#)

و شأنها مع الدين كشأن الاصول للاشجار فكما ان الاشجار لا تقوم الا على اصولها فان الدين لا يقوم الا على اصوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت - [00:11:32](#)

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فهذه اصول الایمان التي لا قيام للدين الا بها وهي اصول مترابطة لا ينفك بعضها عن بعض. فالایمان ببعضها مستلزم للايمان بباقيها - [00:11:56](#)

والكفر بشيء منها كفر بها ومن يكفر بها او بشيء منها فقد حبط عمله كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد هبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:12:24](#)

واذا حبط العمل بالكفر بهذه الاصول او ببعضها لم يقبل من العامل اي عمل كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وكما قال جل وعلا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله - [00:12:45](#)

نعم فيشهدون ان الله هو الرب الاله المعبد المفرد بكل كمال فيعيدهونه وحده مخلصين له الدين فيقولون ان الله هو الخالق الباري المصور الرازق المعطي المانع المدبر لجميع الامور وانه المألوه المعبد الموحد المقصود - [00:13:12](#)

وانه هو الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء الظاهر الذي ليس فوقه شيء الباطن الذي ليس دونه شيء وانه العلي الاعلى بكل معنى واعتبار. علو الذات وعلو القدر وعلو القدر - [00:13:36](#)

وانه على العرش استوى استواء يليق بعظمته وجلاله ومع علوه المطلق وفوقيته فعلم محيط بالظواهر والباطن والعالم العلوي والسفلي وهو مع العباد بعلمه يعلم جميع احوالهم وهو القريب المجيب وانه الغني بذاته عن جميع مخلوقاته - 00:13:56  
والكل اليه مفتقرون في ايجادهم وايجاد ما يحتاجون اليه في جميع الاوقات ولا غنى ل احد عنه طرفة عين وهو الرحمن الرحيم الذي ما بالعباد من نعمة دينية ولا دنيوية ولا دفع نعمة الا من الله - 00:14:20

فهو الجالب للنعم الدافع للنقم ومن رحمته انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا يستعرض حاجات العباد حين يبقى ثلث الليل الاخر.  
فيقول لا اسأل عن غير من ذا الذي يدعوني فاستجيب له. من ذا الذي يسألني فاعطيه - 00:14:39  
من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر فهو ينزل كما يشاء ويفعل ما يريد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويعتقدون انه الحكيم الذي له الحكمة التامة في شرعيه وقدره - 00:15:01

فما خلق شيئاً عبثاً ولا شرع الشرائع الا للمصالحة والحكم وانه التواب العفو الغفور. يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السينات. ويغفر الذنوب العظيمة للتائبين والمستغفرين والمنيبين وهو الشكور الذي يشكر القليل من العمل ويزيد الشاكرين من فضله - 00:15:20  
ويصفونه بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات الذاتية كالحياة الكاملة والسمع والبصر وكمال القدرة والعظمة والكبراء والمجد والجمال والجمال والمطلق ومن صفات الافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته - 00:15:44  
كالرحمة والرضا والسخط والكلام وانه يتكلم بما يشاء كيف يشاء وكلماته لا تنفذ ولا تبتد. وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا  
واليه يعود وانه لم ينزل ولا يزال موصوفاً بأنه يفعل ما يريد. ويتكلم بما يشاء ويحكم على - 00:16:08  
عباده باحكامه القدرة واحكامه الشرعية واحكامه الجزائية فهو الحاكم المالك ومن سواه مملوك محكوم عليه فلا خروج للعباد عن ملكه ولا عن حكمه. هذا تفصيل من الشيخ رحمة الله تعالى - 00:16:31

لما يتعلق بالاصل الاول من اصول الایمان وهو الایمان بالله وهذا الاصل العظيم هو اصل وصول الایمان واليه ترجع جميع وصوله  
ولهذا مر معنا في الآية الكريمة قال الله عز وجل كل امن بالله - 00:16:53

وملائكته وكتبه ورسله كلها راجعة الى هذا الاصل الذي هو اصل اصول الایمان والایمان بالله ايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته واسمائه وصفاته والوهبيته فهو ينتظم بهذه الاركان الثلاثة - 00:17:21

ويقوم عليها الایمان بوحدانية الله في ربوبيته والایمان بوحدانية الله في اسمائه وصفاته والایمان بوحدانية الله في الوهبيته والشيخ رحمة الله ذكر هنا تفاصيل تتعلق بهذا الاصل العظيم فذكر ان - 00:17:54

من عقيدة اهل السنة المستمدۃ من كتاب الله وسنة نبیه صلى الله عليه وسلم انهم يشهدون ان الله هو رب الله المعبد المتفرد بكل  
كمال فيعبدونه وحده مخلصین له الدين - 00:18:26

هذه الجملة التي بها بدأ اتى اسس هذا الموضوع وقواعد المتنية واصوله القويمة وخلاصة ما يجب اعتقاده في هذا الباب  
فيشهدون ان الله هو رب وهذا في الایمان ربوبية الله عز وجل وانه وحده - 00:18:48

رب العالمين خالقهم ورازقهم ومدبر شؤونهم والمتصرف في امورهم كلها عطاء ومنعا خفضاً ورفعاً قبضاً وبساطاً عزاً وذلاً حياةً وموتاً  
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد كل يوم هو في شأن جل في علاه - 00:19:20

وقوله الله المعبد هذا الایمان وحدانية الله سبحانه وتعالى في الوهبيته بانه المعبد بحق ولا معبد بحق سواه فيفرد بالذل  
والخضوع والانكسار فلا يعبد الا الله ولا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله. ولا ينذر الا لله ولا يصرف بشيء من العبادة الا - 00:19:45

له وحده جل في علاه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وقوله المتفرد بكل كمال وهذا فيه اثبات  
اسماء الله تبارك وتعالى الحسنی وصفاته العليا - 00:20:17

قال فيعبدونه وحده مخلصین له الدين كما قال الله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصین له الدين ثم ذكر رحمة الله شيئاً من اه  
اسماء الله الحسنی وصفاته العليا - 00:20:43

ذكر شيئاً منها اشار رحمة الله في اثناء ذلك انهم اي اهل السنة يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اي انهم لا يتجاوزون في هذا الباب - 00:21:09

الكتاب والسنة كما قال الامام احمد رحمة الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث فاهم السنة في هذا الباب وفي كل باب - 00:21:33

يدورون مع الكتاب والسنة حيث دار نفيا او اثباتا فما اثبت فيها نفوه لا يتجاوزون القرآن والحديث. نعم قال ويؤمنون بما جاء به الكتاب وتواترت به السنة - 00:21:56

ان المؤمنين يرون ربهم تعالى عياناً جهراً وان نعيم رؤيته والفوز برضوانه اكبر النعيم والذه وان من مات على غير الايمان والتوحيد فهو مخلد في نار جهنم ابداً وان ارباب الكبائر اذا ماتوا على غير توبة ولا حصل لهم مكفر لذنبهم ولا شفاعة - 00:22:19

فانهم وان دخلوا النار لا يخلدون فيها ولا يبقى في النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان الا خرج منها وان الايمان يشمل عقائد القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان - 00:22:42

فمن قام بها على الوجه الاكمel فهو المؤمن حقاً الذي استحق الشواب وسلم من العقاب ومن انتقص منها شيئاً نقص من ايمانه بقدر ذلك ولذلك كان الايمان يزيد بالطاعة وفعل الخير وينقص بالمعصية والشر. نعم ذكر رحمة الله تعالى - 00:22:59

ان من عقيدة اهل السنة ايمانهم بالرؤبة رؤبة المؤمنين ربهم يوم القيمة والرؤبة دل عليها كما ذكر رحمة الله الكتاب والسنة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة اي بابصارها تنظر اليه - 00:23:20

قال الحسن البصري رحمة الله حق لها ان تكون ناضرة اي حسنة بھية وهي تنظر الى الله سبحانه وتعالى وفي الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدار - 00:23:47

فالرؤبة ثابتة بالكتاب والسنة واجماع اهل السنة قاطبة على اثباتها والرؤبة اكمel نعيم واعظمه فان اكمel نعيم اهل الجنة واعظمه هو رؤبة الله ولهذا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:11

اذا دخل اهل الجنة قال الله هل تريدون شيئاً ازيدكم قال فيقولون الله تبيض وجوهنا الم تنجنا من النار؟ الم تدخلنا الجنة قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى الله - 00:24:46

هذه الرؤبة هي اكمel نعيم واعظم نعيم والمؤمن في هذا الباب اعني ما يتعلق برؤبة الله جمع بين امرين مهمين الاول اثبات الرؤبة واعتقاد انها حق لانه دل عليها كتاب الله - 00:25:13

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والامر الآخر العمل الحثيث والسعى الدؤوب في فعل ما تناول به وفعل ما يكون به المرء من اهلها ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:43

لما اخبر بها وانها حق في قوله انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدار قال على اثر ذلك فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - 00:26:06

وصلاة قبل غروبها فافعلوا وافاد هذا الحديث الامرين الذين اشرت اليهما الاول اعتقاد ذلك انكم سترون ربكم والثاني العمل الدؤوب في تحقيق ما ينال به ذلك. قال فان استطعتم الا تغلبوا الى اخره - 00:26:25

ذكر الصلاة لانها الصلة بين العبد وبين ربه وبين الصلاة والرؤبة ارتباط وثيق فمن كان من اهل الصلاة فهو من اهل الرؤبة رؤبة الله ومن كان مضيئاً لها فهذا من موجبات الحرمان - 00:26:51

من موجبات الحرمان وموجبات الخسران في الدنيا والآخرة وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام فان استطعتم الا تغلبوا تنبية للعباد الى ان ثمة غالباً كثيرة جداً في هذه الحياة تغلب المرء على صلاته - 00:27:16

وان الواجب على الناصح لنفسي ان يحتاط لها وان يحذر اشد الحذر من ان ياصاب او يبتلى بشيء من هذه الغالباً يحرم من الصلاة ومن البركات العظيمة والعوائد الحميدة التي تترتب عليها - 00:27:41

ثم ذكر رحمة الله تعالى ان من مات على غير الايمان والتوحيد فهو مخلد في النار ابداً لاباد لقول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:28:10

وهذه الاية في حق من مات على ذلك ومثلها قول الله سبحانه وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفي  
عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:28:31

وذكر رحمة الله ان ارباب الكبائر والمعاصي والاثام التي دون الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى اذا ماتوا على غير توبة ولم يحصل  
لهم مكفر للذنوب ولا شفاعة فانهم وان دخلوا النار لا يخلدون فيها - 00:28:52

لان الخلود في النار انما هو للكفار واما عصاة الموحدين فان دخولهم للنار ليس دخول تخليد وتأبيد وانما هو دخول تنقية وتطهير  
فرق بين دخول الكافر ودخول العاصي للنار الكافر دخوله للنار دخول تأبيد - 00:29:16

تخليد لان الذنب الذي لقي الله به لا تطهره النار ولا تنقي دنسه فهو خبث محضر لا تنقيه ولا تطهره النار فيبقى مخلدا فيها ابدا ابدا  
الذى يأتي بطيب - 00:29:47

شابهوا خبث فهذا اذا دخل النار فان دخوله دخول تنقية وتطهير وذلك ان الجنة هي دار الطيب المحضر طبتم  
فادخلوها فاذا لم يكن طيبا بهذا الوصف - 00:30:10

وجاء ومعه خبث مع الطيب الذي معه نقى من هذا الخبث ثم من بعد ذلك يكون دخوله النهار بعد ان طهر يقول ابن القيم رحمة الله  
في الجنة فيقول رحمة الله في الدنيا ثلاثة انوار - 00:30:37

من تطهر بها طهرته وهي الحسنات الماحية والمصائب المكفرة والتوبة النصوح ولم ومن لم يتطهر بها طهر يوم القيمة في نهر جهنم  
ومن لم يتطهر بها طهر يوم القيمة في نهار جهنم - 00:31:02

الحاصل ان دخول العصاة النار دخول اه تنقية وتطهير ولا يبقى في النار من في قلبه ادنى مثقال حبة خردل من ايمان وذكر رحمة  
الله ان من اصول اهل السنة ان الایمان يشمل عقائد القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان - 00:31:29

فليس الایمان قول بلا عمل او اعتقاد بلا عمل بل الایمان قول واعتقاد وعمل قال عليه الصلاة والسلام الایمان بضع وسبعون شعبة  
اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق - 00:32:01

والحياة شعبة من شعب الایمان وقد افاد هذا الحديث ان الامام منه ما هو في القلب ومنه ما هو بالجوارح الایمان  
قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان - 00:32:24

يزيد الطاعة وينقص بالعصيان قال فمن قام به على الوجه الاكمل فهو المؤمن حقا كما قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا  
ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:32:45

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم  
قال ومن انتقص منها شيئا نقص من ايمانه بقدر ذلك - 00:33:11

ولذلك كان الایمان يزيد بالطاعة وفعل الخير وينقص بالمعصية والشر وهذا من اصول المهمة في باب الایمان ان يعتقد المسلم ان  
الایمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف ولزيادته اسباب ولنقصانه اسباب - 00:33:37

فيحرص المؤمن على اه اسباب زيادة الایمان معرفة بها وعملا ويحرص ايضا على اسباب نقص الامام معرفة بها وتجنبها في  
رسالة الشيخ رحمة الله التوضيح والبيان لشجرة الایمان عقد فصلا نفيسا خاصا - 00:34:00

بذكر الامور التي يستمد منها الایمان فتزيد وتنقويه وتنميته نعم قال ومن اصولهم السعي والجد فيما ينفع من امور الدين والدنيا مع  
الاستعانت بالله فهم يحرصون على ما ينفعهم ويستعينون بالله - 00:34:28

وكذلك يتحققون الاخلاص لله في جميع حركاتهم. ويتبعون رسول الله في الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول والنصيحة للمؤمنين  
اتباع طريقهم من اصول اهل السنة رحمة الله السعي والجد فيما ينفع من امور الدين والدنيا مع الاستعانت بالله - 00:34:51

فهم جمعوا في هذا الباب بين اهذين الاصلين بذل الاصباب مع تحقيق التوكل بذل الاصباب مع تحقيق التوكل والناس مع هذين  
الاصلين ثلاثة اقسام منهم من فعل السبب وعطل التوكل - 00:35:12

ومنهم من اعمل التوكل وعطل الاسباب الحق ان يبذل المرأة السبب ولا يتوكلا على الله ولا يفوض اموره الا عليه سبحانه وتعالى  
كما قال الله تعالى فاعبده وتوكل عليه - [00:35:33](#)

وكما قال جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله قال رحمة الله  
وكذلك يتحققون الاخلاص في جميع حركاتهم ويتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:57](#)

وهذا ناصلان هما شرط قبول الاعمال فالاعمال لا تكون مقبولة عند الله الا بالاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول قال الحسن البصري  
رحمة الله اه او الفضيل ابن عياض اه رحمة الله - [00:36:21](#)

قال في قوله تعالى لبليوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم  
يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا - [00:36:50](#)

والخلص ما كان لله والصواب ما كان على السنة وذكر رحمة الله تعالى ايضا مما عليه اهل السنة النصيحة للمؤمنين والنصيحة  
المؤمنين اتباع طريقهم هذا مما عليه اهل السنة وقد قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن  
يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - [00:37:21](#)

ولائمة المسلمين وعامتهم ولائمة المسلمين وعامتهم من مما عليه اهل السنة النصيحة للمؤمنين واتباع طريقتهم قال الله تعالى ومن  
يساق فالرسول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع - [00:38:00](#)

غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرنا نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان  
ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى - [00:38:27](#)

انفسنا طرفة عين اللهم يا ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم لنا من  
خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا  
باسماعنا - [00:38:50](#)

وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا  
تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - [00:39:17](#)

من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد  
واله وصحبه. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ووسع عليكم - [00:39:34](#)